

حكاية الحج الأولى - خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين استفزته كثرتها وصمتها واقبال القلوب المظلمة عليها قاله ذلك المنظر وذلك الضلال الكبير اقبل
يقطع حبال الصمت فخاطبها بقلبه قبل لسانه. ما لكم لا تنتظرون. ثم عمد الى تلك القلوب المظلمة. فخاطبها - 00:00:00

لسان المقال ولسان الحال. ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ ثم عمد الى فحطم صمتها وحطمن احجارها وحطمت تعلق القلوب
بها. فعادت القلوب الى رشدها. ثم انتكست في غيها وضلالها. فاجروا له نارا. واقاموا للنار - 00:00:34

بيان فوضعوه في منجنيق فالقوه في النار فجعلناهم الاسفلين وقلنا يا كوني بربنا وسلاما على ابراهيم ارادوا به كيدا فجعله الله جل
في علاه الموحد الاعظم الاكبر. ثم قال اني مهاجر الى ربى سيهدين - 00:01:05

يهم وجهه شطر بيت المقدس الى البقعة المباركة وهناك يا كرام نسجت قصة الحج الأولى كتبت احداثها وجسدت مشاهدها في بيت
ابراهيم في في بيت الموحد ليس اليهودي ولا النصراني بل هو الحنيف المسلم. يا كرام تعالوا معي - 00:01:35

في هذه الخطبة المباركة باذن الله. لنعيش لحظات ايمانيات مع رحلة الحج الأولى رحلة ابيكم ابراهيم الى ذلك الوادي. المشهد الاول
مشهد ام اسماعيل اخلص ابراهيم التوحيد لله فقد حطم الاصنام بيديه. فسار بقلبه الى الله سائلا الله قلبا سليما. يقدم - 00:02:04

عليه به فاجاب الله دعاءه. فقال ربى سبحانه اذ جاء ربى بقلب سليم استجاب لربه فاخذ الزوجة والولد والذي تعلق القلب به ورزقه
الله اياه بعد ست وثمانين سنة اوحي الله اليه - 00:02:40

ان اذهب بهذا الفتى وامه الى مكة الى ذلك الوادي. الوادي الذي هو الى اليوم غير ذي زرع وضع ام اسماعيل في ذلك الوادي وابنها
رضيع ثم القى اليهما سقى ما - 00:03:05

وجراب تمر ثم قفل راجعا الى الارض المقدسة الام والزوجة المتوكلة الموحدة تناديه نداء ادم يا ابراهيم اين تركنا في هذا الوادي؟
الذى لا ان sis بي لا ان sis فيه ولا رفيق - 00:03:31

واد غير ذي زرع يا كرام في جبل فاران تلك الجبال السوداء والتي رأيتها موها ولا يلتفتوا ابراهيم لنداء زوجتي المحبوبة ولصرخات
ذلك الطفل ثم تقول يا ابراهيم الله امرك بهذا - 00:03:59

ان تضعننا في هذا الوادي دون احد مع الواحد احد الله امرك بهذا فقال نعم وقالت ام اسماعيل يا كرام بقلب المتوكلة اذا لا يضيعنا
اذا لا يضيعنا. فجعلت تشرب الماء - 00:04:27

وتأكل التمر وتترضع رضيعها حتى اذا جاء الرضيع وانتهى الماء ونفذ ما في جرام التمر عمدت تجري وتركض بقلب ام هرولت بقلبها
بحثا عن الطعام والشراب صعدت الى الصفا ثم نزلت فهرولت حتى بلغت المروءة. تلتفت يمنة تلتفت يسرى ولا ماء ولا انين - 00:04:53

ولكن القلب يا كرام ان sis بالله فقد قالت اذا لا يضيعنا فسمعت صوتا فقلت ان كان بك غوث فاغاث فقال لها الملك يا كرام ارسل الله
لها ملكا فضرب بجناحيه - 00:05:21

وقيل بعقبه ارض زمم فخرج الماء. ثم قال لها يا كرام ثم قالها يا كرام لن يضيعكم الله انها هنا بيتا لله. يبنيه هذا
الغلام وابوه. تأملوا يا كرام - 00:05:43

جرى زمم بالماء وتفجر الامل والرجاء في قلب ام اسماعيل بان هذا الولد سيبنيها هنا ايها الاحبة الكرام رسالة عظيمة في عظم قدر
التوكل. فلما حلق قلب ام اسماعيل. وطار الى الله - 00:06:10

وحقق الایمان والتصديق والطاعة للزوج فيه. ما امره الله به. امنت فصدقت. فجعل الله سبحانه وتعالى موطئ قدميها مناسك يحجها الناس الى اليوم فلله درها كيف توكلت واستجابت واطاعت فجعلها الله سبحانه وتعالى علما يا كرهم على التوكل وجعل موطئ قدميها -

00:06:34

واماكن جريها مناسك. يقصدها الموحدون في كل عام. يلبون الله. يرفعون شعارات التوحيد وتعظيم ابراهيم واهل بيته الموحدين. بارك الله لي ولكم بالقرآن عن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله -

00:07:05

العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته كفى وبعد احتجي في الله -

00:07:35

يستجيب صاحب القلب السليم الموحد العظيم الذي كان يخاف من الشرك مع انه حطم الشرك بيديه صاحب القلب الوجل يستجيب الى امر الله فيذهب من جديد لتفقد ذلك الغلام والذى -

00:07:58

وكبر فاتى واذا به يبiri نبلا له قربا من زمزم فعاشقه معاقة الوالد لولده ثم قال لذلك الولد ان الله سبحانه يأمرني ان ابني بيته. في رفع الحجارة اسماعيل يناولها لابراهيم والذي يهدم الوثنية ويقيم صروح التوحيد. بنى ابراهيم -

00:08:18

يا كرام بيت الله جل في علاه هو وولده اسماعيل. وهم يقولان بلسان قلوبهم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ورحم الله من قال لله يا ابراهيم تبني بيت الله. ثم تخاف الا يقبل الله منك. فتلهج بالدعاء بان -

00:08:50

اقبل الله اعمالك فما ليراك اليوم ايها المسلم لا تخاف من عدم القبول وانا لله وانا اليه راجعون يا كرام يرى ابراهيم تلك الرؤيا فيقول لاسماعيل انطلق معي نقدم قربانا الى الله. يأخذ حبلا وسكنينا. يتعجب الولد اين القربان؟ ثم يذهب -

00:09:19

ابراهيم واسماعيل الولد البار. الذي لا يعصي ابا ولا يتتردد في قبول امر الله. لله اطاع ربها واطاع ابا. فصار نبيا وحمل نبأ. يا كرام يذهبان سويا ثم يقص ابراهيم الخليل على ولده الموحد تلك الرؤيا. يا بنى اني ارى في المنام اني -

00:09:49

اني اذبحك. فيقول الولد المؤمن البار المصدق. دون اي تردد. يا ابت افعل ما تؤمر اي قلب هذا يا كرام؟ اي قلب هذا ولكنها القلوب التي رياها علام الغيوب. الا تتعلق الا به. اخلص قلب ابراهيم -

00:10:19

فقطع تعلق قلبه بالزوجة والولد. فابعدهما عنه. ثم رأى انه يذبحه. فاستجاب لامر الله. ثم يقول الولد يا كرام لابيه يا ابتي اوثق رباطي حتى لا اضطرب فيؤذيك السكين يا ابتي اوثق رباطي حتى لا اضطرب فيؤذيك السكين وابعد عنك ثوبك حتى لا تبلغ -

00:10:43

دمائى ثوبك فتنتجس الشيب وتحزن الام واذا رعت ذلك المشهد يا كرام هذا هو البر الذي توسد قلب اسماعيل. يخاف من اذية السكين على ابيه. ومن منظر الدماء على امه -

00:11:15

للله دره عليه السلام. فلما اسلما استسلما لامر الله وتله للجبين. قال له يا ابتي ضع وجهي على التراب حتى لا تأخذك عاطفة الابوة فتشفق عليه. فلما اسلما وتله للجبين وناديناه -

00:11:34

يا ابراهيم قد صدقـتـ الرؤـيـاـ ثم جاءـ ياـ كـرامـ. الفـتحـ وـالـنـداءـ الـالـهـيـ لـابـراـهـيمـ وـلـاسـمـاعـيلـ اللـذـانـ صـدـقاـ وـعـدـ اللهـ وـاـمـرـ اللهـ فـفـدـيـنـاهـ بـذـبـحـ عـظـيمـ. وـهـنـاكـ يـاـ مـعـاـشـرـ الـمـوـحـدـ يـنـادـيـ اـبـراـهـيمـ ذـلـكـ النـداءـ الـخـالـدـ -

00:11:54

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فاستجاب لنداءه ولبت قلوب المسلمين ولبت قلوب الموحدين لنداء ابراهيم فيما معاشر المسلمين ويا معاشر الموحدين ان حكاية الحج الاولى بدأها ابراهيم فاستجابت امة محمد عليه افضل صلاة واتم تسليم. فلا علاقة لعباد

الصلب بابراهيم - 00:12:18

لا علاقة لليهود بابراهيم. يا كرام الموحد يهدم البيت الابراهيمي من قلبه. فيعلق قلبه بالله موحدة لا يعرف الشرك ولا يعرف الديانة الابراهيمية. فالله الله الله وقوافل الحجيج تشترق وتتأهب للسفر الى ارث ابراهيم. يا امة محمد انتم ورثة ابراهيم. ارث ابراهيم -

00:12:48

لكم فاخسروا يا معاشر اليهود. ويا عباد الصليب ويا اذنابهم في بلادنا يا من ترفعون شعارات براقة. زعما من انكم اتباع ابراهيم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي هذا النبي الامي امته -

00:13:18

من هي الامة التي تحج ارث ابراهيم؟ انهم الموحدون. اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. رزقنا فهو اياكم حج بيته والوقوف على ارث اسماعيل ومناسك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:38